حول التنظيم السياسى

فى جمهورية المجر الشعبية.

الدكتور عبد المنعم جنيد
استاذ العلوم السياسية بمعهد الادارة العامة

المجر وهى تعتبر من الدول الاوروبية الصغيرة كانت قبل الحرب العالمية الثانية دولة من الدول المتخلفة لا يصل فيها مستوى الدخل القومى الى نصف مستوى الدخل فى اىدولة أوروبية أخرى ، فضلا عن هذا جاءت الحرب العالمية الثانية بويلاتها وخسرت المجر بمفـــردها ما يعادل أربعة أو خمس مرات كل دخلها القومى عام ١٩٣٨ .

وما أن انتهت الحرب حتى بدأ الشعب المجرى بارادة قوية ومثابرة لا حدود لها فى البناء والتعمير لمسايرة الركب العالمى سواء فى مجال الزراعة أو قطاع الصناعة ، حتى حقق عام ١٩٥٠ دخلا قوميا بزيادة قدرها ٢٥ ٪ من مستوى الدخل قبل الحرب ووصلت هذه الزيادة عام ١٩٦٩ الى ما يعادل ثلاث مرات ونصف ما كان عليه الدخل القومى عام ١٩٣٨ وأصبح انتاجها الصناعى يعادل سبع مرات ونصف ما كان عليه فى ذلك الوقت .

وبمقارنة مستوى الدخل القومى فى المجر بمستوى الدخول فى العالم نجد أن مستوى الانتاج الصناعى فى المجر ارتفع من دولة متخلفة صناعيا الى دولة متوسطة بالمقارنة الى مستويات الدول النامية الاخرى .

واذا كان أحد أهداف المجر الرئيسية هو التصنيع والتحول من مجتمع زراعى الى مجتمع صناعى نجد أيضا أن هناك هدفا أساسيا يحتل جانبـــا كبيرا من الاهتمام وهو التجارة الخارجية وترســـيخ العلاقات مع دول العـــــالم .

وفى خلال الفترة التى أعقبت الحرب ارتبطت المجر بأقوى العلاقات مع الدول الاشتراكية حيث كانت الحاجة ماسة بين دول المعسكر الاشتراكى لكى تدعم اقتصادها الداخلى قبل أن تفتح أبوابها على العالم الخارجى .

وعلاقة المجر بالدول النامية لها مضمون سياسى واقتصادى اذ أن هدفها بجانب التبادل التجارى مع هذه الدول هو التعاون من أجل مزيد من التطوير

الصناعى وتبادل الخبرات ، والجمهورية العربية المتحدة احدى هذه الدول التى دخلت فى علاقات قوية معها .

ولقد صاحب هذا التطوير الشامل فى المجر وجود تنظيم سياسى تحققت من خلاله سياسة الحزب ــ حزب العمال الاشتراكى المجرى ــ فى كافة النواحى وخاصة الاقتصادية فكان دوره السياسى فى قيادة الحكومة العامل الأكبر فى تحقيق الانجازات مما يدعو الى عرض لدراسة تفصيلية للتنظيم السياسى فى المجر ــ خاصة وقد أتيح لى فى العام المـــاضى زيارة جمهورية المجر الشعبية ضمن وفد اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى وذلك فى اطار تبادل الزيارات بين التنظيمات السياسية للبلدين ــ وقد تم التعرف خلال هذه الزيارة،من اللقاءات التى تمت مع قيادات الحزب سواءبالقواعد، أو بالمقاطعات ، أو باللجنة المركزية على جوانب التنظيم السياسى لهـــذه الدولة الصديقة .

ان ظروف المجر الطبيعية تمثل مقومات انطلاق دولة حديثة تتحرك بخطى واسعة وثابتة نحو نمو مطرد فموقعها فى وسط أوروبا يحدها من الشمال تشيكوسلوفاكيا ومن الشمال الشرقى روسيا ومن الشرق رومانيا ومن الغرب النمسا ومن الجنوب يوجوسلافيا .

ومساحتها تبلغ ٩٣٠٣٠ كليو مترا مربعا ، وهى دولة غير ساحلية غير أن مرور نهر الدانوب الذى يمثل شريانا حيويا فى وسطها بطول ٤١٦ كيلو مترا قد يسر عمليات النقل منها واليها وبهذا اتصلت بأعالى البحار عن طريق مرور تجارتها بهذا النهر عبر الدول المجاورة التى يمر بها ، مما أدى ــ لأهمية النهر ــ الى انشاء لجنة الدانوب تجمع الدول المشتركة فى النهر لتنظيم استغلاله ومقر هذه اللجنة بودابست عاصمة المجر (٢ مليون نسمة)(١).

وترتبط المجر مع دول الكتلة الشرقية بعضويتها فى حلف وارسو كذا بعضويتها فى السوق المشتركة للدول الاشتراكية « الكوميكون » وتتمشى سياسة المجر الخارجية مع سياسة الاتحاد السوفييتى ، ويظهر ذلك عندما اشـــتركت القوات المجرية ضـــمن قوات حلف وارســـو التى تدخلت فى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ كما تتفق معها فى خطها تجاه الصين الشعبية وكانت من أولى الدول التى أيدت الاتحاد السوفييتى فى مؤتمر موســـكو للأحزاب الشـــيوعية بالاضافة الى أنهـــا قامت بضلع وافر فى ترتيبات وتحضيرات عقد المؤتمر المذكور .

أما علاقة المجر مع دول الكتلة الغربية فانه فى ضوء مناداتها بالاستمرار

---

(١) تعداد سكان المجر حوالى ١٢ مليون نسمة ويضم أقليات المانية وسلافية وصربيـــة ورومانية تمثل ١٫٨٪ من عدد السكان . ويبلغ تعداد اليهود ١٢٠ ألفا ، أما الذين من أصل يهودى (الاب أو الام) فنحو ٢٨٠ ألفـــا .

بمبدأ التعايش السلمى واعلانها ذلك فى المؤتمر التاسع للحزب فانها ترسم علاقاتها مع دول هذه الكتلة وتعمل على توثيقها معها بتوسيع التبادل التجارى والخبرات الفنية والثقافية .

ولذلك فهى تريد تدعيم مركزها السياسى الداخلى والخارجى عن طريق تقوية مركزها الاقتصادى .

ومنذ أن رفعت المجر علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية فى نوفمبر سنة ١٩٦٦ الى درجة سفارة بدأت العلاقات فى التحسن معها رغم وجود بعض الموضوعات المعلقة التى تفقد أهميتها بمرور الوقت مثل موضوع لجوء الكاردينال مينذنتى الى سفارة الولايات المتحدة فى بودابست منذ سنة ١٩٥٦ والذى لا زال يقيم بالسفارة حتى اليوم الا أن هذا الموضوع لم تعد له أهمية موضوعية لدى أى من الجانبين .

واخيرا قد حدد مؤتمر حزب العمال الاشتراكى المجرى التاسع سياسة المجر تجاه الدول الافريقية والآسيوية فى قرار يتضمن « أن المجر تؤكد تضامنها مع الدول المستقلة حديثا والتى تحارب الاستعمار بصوره المختلفة ، كما انها على استعداد لمساعدتها معنويا وسياسيا واقتصاديا » .

وقبل أن نتكلم بالتفصيل عن الشكل التنظيمى لحزب العمال الاشتراكى المجرى سنعرض موجزا لتاريخ الاوضاع السياسية فى المجر .

أولا : موجز عن تاريخ الأوضاع السياسية :

يوجد فى المجر حزب شيوعى واحد وهو « حزب العمال الاشتراكى المجرى » .

وبجانب الحزب توجد عدة تنظيمات جماهيرية اخرى هى :

- الجبهة الشعبية الوطنية .
- الاتحاد المركزى لنقابات العمال المجريين .
- الاتحاد العام للتعاونيات الزراعية المجرية .
- المجلس الوطنى للسيدات المجريات .
- منظمة الشبيبة الشيوعية المجرية .

وتمثل الجبهة الشعبية الوطنية ، الوحدة الوطنية للشعب المجرى . وهى منظمة جماهيرية واسعة النطاق تضم القيادات السياسية المختلفة التى تشكل القوى التقدمية المؤمنة بالاشتراكية والملتزمة بها سواء منها قيادات حزب

العمال الاشتراكى المجرى أو قيادات الاحزاب القديمة الاخرى أو القيادات غير الحزبية . وقد مرت الجبهة الشعبية الوطنية بعدة مراحل نضالية تغير فيها تكوينها ومبادئها واهدافها عدة مرات تبعا لتغير الظروف التى مرت بالشعب المجرى والظروف التى واجهت العمـــل السياسى فى المجتمـــع المجـــرى .

وقد نشأت الجبهة الوطنية منذ أكثر من ثلاثين سنة ، قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية حينما بدأ يظهر فى أفق السياسة العالمية شبح وخطر النظم الفاشية والنازية وفى مقدمتها الحزب الشيوعى المجرى الذى كان يعمل سرا وفى الخفاء منذ انشائه حتى نوفمبر سنة ١٩١٨ .

وخلال فترة الحرب العالمية الثانية أضيف الى شعار الجبهة فى النضال ضد الفاشية والنازية شعار آخر يطالب بخروج المجر من الحرب بعد أن أرغمت على دخولها الى جانب دول المحور .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت توجد فى المجر أربعة أحزاب سياسية رئيسية هى :

١ ــ الحزب الشيوعى .

٢ ــ الحزب الديموقراطى الاشتراكى ، وهو حزب عمالى يسارى .

٣ ــ الحزب الوطنى التحررى ، الذى كان يمثل اليسار الوسط ويضم العناصر التقدمية للطبقة الوسطى .

٤ ــ حزب صغار الملاك ، الذى كان يمثل طبقتى الفلاحين وصغار الملاك ولكنه اشتغل لصالح الاقطاع . وكانت هذه الاحزاب مشتركة فى الجبهة الشعبية الوطنية ، كما اشتركت فى تأليف الحكومة الوطنية المؤقتة التى تألفت بعد تحرير المجر من الاحتلال النازى فى ديسمبر سنة ١٩٤٤ وحصل الحزب الشيوعى على ٣ مراكز وزارية من ١٢ مركزا فى الحكومة المؤقتـــة .

وخلال السنوات الثلاث التى أعقبت استقلال المجر من ١٩٤٥ الى ١٩٤٨ ظل التحالف بين الاحزاب السياسية داخل أطار الجبهة الشعبية الوطنية ، ولكن بدأ النضال بين القوى الوطنية لاختيار طريق المستقبل :

فأما النظام الديموقراطى الاشتراكى .

وأما النظام الديموقراطى البورجوازى .

واحتدم النضال حول اختيار أحد الطريقين . وتمت خلال سنتى ٤٦ ،

٤٧ تصفية حزب صغار الملاك بعد أن اتهم بالتآمر على النظام الجمهورى . كما حل الحزب الوطنى التحررى نفسه .

وفى عام ١٩٤٨ أعلن تشكيل حزب العمال الاشتراكى المجرى من الشيوعيين واليساريين فى الحزب الديموقراطى الاشتراكى .

وفاز الحزب فى الانتخابات عام ١٩٤٩ بأغلبية كبرى . وبذلك تحددت معالم الطريق الذى اختاره الشعب المجرى لنفسه ، أى طريق الاشتراكية .

واستبقيت الجبهة الشعبية الوطنية لتضم كافة العناصر والقيادات الاشتراكية الوطنية الحزبية وغير الحزبية . وأصبحت الجبهة تحالفا جماهيريا وطنيا ، واتسع نطاقها لتضم فئات القادة الدينيين الذين تقبلوا التطور وتعاونوا مع النظام الجديد .

ويعتبر حزب العمال الاشتراكى المجرى القوة الرئيسية ذات الفاعلية داخل الجبهة .

وقد تأسس هذا الحزب كما أشرنا عام ١٩١٨ تحت اسم حزب الشيوعيين وتكون من أسرى الحرب المجريين العائدين من روسيا السوفييتية ومن الجناح اليسارى من الحزب الديموقراطى الاشتراكى . ونجح الحزب الشيوعى فى اعلان الجمهورية عام ١٩١٩ وفرض دكتاتورية البروليتاريا .. الا أن العناصر الرجعية نجحت فى القضاء على هذا النظام ، فهرب زعماءه وتحول نشاطه الى حركة سرية حتى قامت الحرب العالمية الثانية .

وفى سنة ١٩٤٤ اتخذ الحزب لنفسه اسم « حزب السلام المجرى » الى أن استبدل به اسم الحزب الشيوعى المجرى ، ثم اشترك فى الوزارة المؤقتة عام ١٩٤٤ وشغل ثلاث مراكز وزارية من اثنى عشر مركزا كما أسلفنا . وبعد أن تمكن الحزب الشيوعى من التخلص من باقى الاحزاب السياسية ، عمل على تصفية الحزب الديموقراطى الاشتراكى بأن اتحد مع الجناح اليسارى فيه عام ١٩٤٨ وتكون حزب العمال الاشتراكى المجرى .

أعاد الحزب تنظيم نفسه بعد الثورة المضادة التى نشبت فى أكتوبر عام ١٩٥٦ ، بعد أن تبين من خلال الاحداث التى صاحبت وقوعها أن الكثيرين من أعضاء الحزب حينذاك قد تسربوا اليه من غير ايمان به أو بالاشتراكية . وعند اعادة تنظيم الحزب وتصفية العناصر التى لم تظهر ولاءها للنظام الاشتراكى أثناء أحداث الثورة المضادة ، راعى المسئولين فى الحزب أن العدد ليس هو العنصر الهام فى بناء التنظيم السياسى ، وانما الاهم هو الايمان بالمبادىء والالتزام بها . لذا فقد حرص الحزب على قصر عضويته على عدد مناسب من المواطنين المؤمنين عقائديا بالاشتراكية ، والقادرين على النضال من أجل عقيدتهم ولم يكن للاختيار الفردى دور كبير فى تحديد الاعضاء

الذين يقبلهم الحزب وانما تولت ذلك لجان الحزب بمستوياتها المختلفة وبطريقة جماعية . وكان بمثابة امتحان سياسى لأعضاء الحزب ، وذلك أن قوى الثورة المضادة استطاعت أن تستقطب بعض اعضاء الحزب ، كما تنكر عدد آخر من الاعضاء للحزب وتخلوا عن مساندته ، فى الوقت الذى حمـــل الكثيرون من الاعضاء السلاح وخرجوا يدافعون بأرواحهم عن النظـــام الاشـــتراكى .

ثانيا : حزب العمال الاشتراكى :

١ ــ ايديولوجية الحزب :

حزب العمال الاشتراكى المجرى حزب شيوعى ، وهو الطليعة الثورية للطبقة العاملة . ويمثل الحزب جزءا من الحركة الشيوعية الدولية التى تســترشد بالعقيدة المــاركسية اللينينية ، ودولية البروليتــاريا . وأكثر ما يهدف اليه الحزب هو ارساء قواعد المجتمع الاشتراكى ، والحزب اتحاد تطوعى مناضل ضم أكثر القوى تقدمية من أولئك الذين يؤمنون بالعقيــدة الاشتراكية وبأهداف الطبقة العاملة ، ولا يألون جهدا فى تحقيقها .

ان حزب العمال الاشتراكى المجرى ينظم ويقود الشعب من أجل ارساء قواعد المجتمع الاشتراكى ، ورخاء الجمهورية الشعبية المجرية ، وتقــدم الأمة بأسرها .

٢ ــ مكانة الحزب فى الدولة :

يحتل الحزب بين التنظيمات الجماهيرية الاخرى مكانة القــائد الطليعى للنضال الاشتراكى الوطنى . ويضمن الحزب تأثيره القيادى وفاعليته داخل التنظيمات عن طريق أعضائه المشتركين فيها ، سواء فى ذلك الجبهة الشعبية الوطنية أو النقابات العمالية ، أو التعاونيات الزراعية أو جمعيات السيدات المجريات أو منظمة الشبيبة الشيوعية المجرية .

فبالرغم من أن قرارات الحزب لا تلزم الا أعضاءه فقط ، الا أنه من خلال هؤلاء الاعضاء وبخاصة المشتركين منهم فى تنظيمات جماهيرية اخرى يتم نقل قرارات الحزب وتوصياته وتوجيهاته الى هذه التنظيمات . ويعتمــد الحزب كثيرا على الجبهة الشعبية والنقابات العمالية وغيرها فى التحرك وسط الجماهير وقيادتها وتحريكها . ويولى الحزب عناية كبيرة للنقــابات العمالية باعتبار أن نشاطها متصل بالقاعدة الجماهيرية الاساسية فى بنــاء الحزب وهى القوى العــاملة .

وعلى ذلك فانه رغم استقلال النقابات العمالية عن الحزب فانها تؤمن ايمانا كاملا بسياسة الحزب وتقوم بتنفيذها ويحترم الحزب بدوره استقلال

هذه النقابات ويدعم نشاطها ويمنحها الصلاحيات المناسبة لمسئولياتها . لذلك تعقد اجتماعات دورية مشتركة بين اللجنة الحزبية واللجنة النقابية والادارة التنفيذية فى مختلف المصانع والمنشآت الانتاجية لتنسيق جهودها ودعم نشاطها المشترك لتحقيق أهداف المجتمع وحل مشاكل الانتاج . ويعرض الخلاف الذى ينشأ بين اللجنة النقابية والادارة على اللجنة الحزبية لدراسة واتخاذ قرار فيه .

٣ ــ أسلوب العمل الحزبى بين الجماهير :

يحرص الحزب على الالتحام بالقواعد الجماهيرية على أوسع نطاق وتوثيق الروابط فيها كما يحرص على توعية الجماهير وتعريفها بأهداف الحزب ونشاطه وسياسته الداخلية والخارجية . وهو يستعين فى ذلك بكافة أجهزة الاعلام وبأعضائه فى مختلف التشكيلات والتنظيمات . ويتبع الحزب أسلوب استطلاع الرأى قبل اتخاذ أى قرار فى مسألة من المسائل التى تهم جماهير الشعب .

كما يهتم الحزب بالمشاكل اليومية للجماهير ويسعى الى ايجاد الحلول المناسبة ، فالمشاكل اليومية لجماهير الشعب يتم تجميعها لدى مسئول التثقيف والدعاية عن طريق القيادات الحزبية والجبهة الشعبية والتنظيمات الجماهيرية الاخرى المنتشرة فى كل موقع ولكى تستمر الصلة الفكرية والعقائدية بين قيادات الحزب وبين قواعده الشعبية تقوم لجان الحزب بعقد لقاءات جماهيرية دورية كل شهرين تناقش فيها كافة المسائل الحزبية والموضوعات التى تهم الرأى العام والقضايا التى تثيرها القواعد الجماهيرية . كذلك تعقد تنظيمات الجبهة الشعبية والتنظيمات الجماهيرية الاخرى لقاءات موسعة مماثلة لنفس الغرض .. ومن ذلك يبين أنه الى جانب تحقيق المستهدف من هذه اللقاءات ، يتحقق هدف آخر ، فالحزب يستثمرها فى نشر المعلومات والبيانات التى يرغب نقلها الى الجماهير حول الاحداث الجارية داخلية وخارجية ، وبذلك يمهد لتقبل الجماهير لقرارات الحزب وتوصياته .

٤ ــ التشكيل الحالى للحزب :

بلغ عدد أعضاء الحزب سنة ١٩٥٦ ــ ٩٠٠ الف عضو وعند اعادة التنظيم بعد الثورة المضادة نقص عدد أعضائه الى ٣٥٠ الف عضو فقط (منهم ٣٠٠ الف من الاعضاء القدامى الذين أثبتوا بنضالهم ولائهم و ٥٠ الف عضو جديد) ورغم قلة هذا العدد نسبيا ، الا أنه بفضل تنظيمه وترابط أعضائه واخلاصهم أمكنه قيادة الجماهير .

ويضم الحزب نحو ٨ ٪ من عدد المواطنين المجريين البالغين ، اذ يصـــل عدد أعضائه الى ٦٤٠ ألف عضو .

وتبلغ نسبة الاعضاء من النساء ٢٢ر٩ ٪ ، والاعضاء أقل من ٤٠ سنة يمثلون حوالى ٥٠ ٪ من مجموع الاعضاء .

ونسبة الاعضاء من العمال هى ٣٤ر٦ ٪ والفلاحين ٨ر٧ ٪ — ولا تفرقة بين العمال والفلاحين فى التنظيم الحزبى — ومن المثقفين ٣٨ ٪ أما الفئات الاخرى التى تشمل العمال المتقاعدين والجنود والطلبة وربات البيوت فتبلغ نسبتهم ١٩ ٪ من مجموع الاعضاء .

يقبل الحزب سنويا حوالى ٢٢ ألف عضو جديد ، ٨٠ ٪ منهم من الشبان .

٥ — العضوية والتزاماتها ومحاسبة الاعضاء :

الانضمام للحزب اختيارى ، ويشترط فى العضو الجديد :

— أن يكون سنه أكثر من ٢١ سنة (وهنـــاك استثناءات نادرة من هذا الشرط) .

— أن يكون ملما وعلى معـــرفة تامة بنظام الحزب وبرنامجه وتعليماته ولوائحه وأن يكون مستعدا للنضال من أجل تحقيقها .

— أن يكون قدوة طيبة فى عمله ويحمى الممتلكات الاشتراكية .

— أن يزكيه عضوان من الحزب مضت على عضويتهما أكثر من ٣ سنوات ويعرفان جيدا العضو الجديد لمدة سنتين على الاقل .

— لا يجوز أن يزكى عضو أحد أقاربه .

— يحضر العضوان المزكيان والعضو المرشح أمام لجنة الوحدة التى سينضم اليها لمناقشة المرشح علانية والاستماع الى أسباب التزكية . وتتم المناقشة علانية بعد أن يسرد العضوان أسباب ترشيحهما ويتم البت فى طلب العضوية بالقبول أو الرفض استنادا الى : تاريخ العضو الجديد، ماضيه السياسى ، سلوكه وأخلاقياته ، مدى قبوله لسياسة الحـــزب ومشاركته الجدية فى تنفيذها ونشاطه فى موقع عمله .

كما يشترط فى العضوية التزام العضو أن يتلقن المـــاركسية اللينينية وينمى معلوماته السياسية ومعارفه العامة . وأن يصون وحدة التنظيم فى الحزب ايديولوجيا وسياسيا ، وأن يقف فى وجه التيارات الانقسامية وضد فلول البورجوازية وأن يكون مخلصا وأمينا . أن يكشف عن مواطن القصور

فى العمل بصرف النظر عن الاشخاص وأن يناهض كل ما يكبت أى نقد موجه وأن يعيش طبقا لقواعد الخلق الاشتراكى .

ومن حق أى عضو أن يعلن معارضته لأية خطة فى أحد الاجتماعات الحزبية أو أمام تنظيم أعلى للحزب على أنه لا بد ان ينفذ قرارات الحزب اذا اقرتها اغلبية الحزب المجتمعة حتى ولو كان مختلفا مع هذه القرارات .

ويمكن لعضو الحزب أن يستقيل من الحزب اذا لم يكن هناك اجراء ضده فى ذلك الوقت ولا بد أن يعلن انسحابه فى اجتماع الحزب . ويتعين على الاجتماع أن يطرد من صفوف أعضاء الحزب الذين يرفضون الاشتراك فى اعمال الحزب لمدة ٣ شهور وكذلك الذين يرفضون دفع رسوم العضوية .

أما أولئك الاعضاء الذين لا يؤدون واجباتهم المتضمنة فى قواعد تنظيم الحزب فتوقع عليهم العقوبة عن طريق الوحدة الاساسية أو المحلية أو بواسطة تنظيم حزبى أعلى أو بواسطة لجنة الرقابة المركزية على أساس تحقيق يجرى ضده وتتوقف هذه العقوبة على مدى خطورة الموضوع وتصل الى الفصل من الحزب .

ويفصل الحزب سنويا عددا يتراوح ما بين ٢٠٠٠ ــ ٣٠٠٠ بما فى ذلك من تنتهى عضويتهم بالوفاة .

وفى حالة الفصل تعرض أسباب الفصل وظروفه على لجنة الوحدة التى يتبعها العضو وتناقش اللجنة هذه الاسباب ، كما تستمع الى شرح العضو لموقفه وبعدها تصدر قرارها ولا يتم الفصل الا بعد تصديق لجنة المقاطعة (المحافظة) وفى هذه الحالة تسحب من العضو المفصول بطاقة العضوية . ويجوز للعضو المفصول أن يتظلم الى المستويات العليا سواء فى المقاطعة أو اللجنة المركزية ، فى غضون ٣٠ يوما وأن يفصل فى الاستئناف فى خلال ٦٠ يوما . ولا تنشر قرارات الحزب التأديبية الا بموافقة لجنة المقاطعة او لجنة الرقابة المركزية .

وفيما يتعلق برفع أو الغاء العقوبات الحزبية التى تم الفصل فيها بواسطة تنظيم أساسى يتعين أن يصدق على الالغاء تنظيم أعلى مختص فى الحزب . ويمكن طلب الغاء العقوبة الحزبية بعد سنة واحدة بواسطة التنظيم الحزبى المختص او بعد سنتين بواسطة العضو المعاقب .

٦ ــ تنظيم الحزب :

حزب العمال الاشتراكى المجرى قائم على مبدأ المركزية الديمقراطية . وجميع التنظيمات القيادية واعضاؤها منتخبون ديمقراطيا وبطريقة سرية . وينفذ فى الحزب مبدأ القيادة الجماعية .

وتعتبر التنظمات الدنيا للحزب تابعة للتنظيمات العليا ، فالقرارات التى تصدر عن الاخيرة ملزمة للاولى الا أنه من حق تنظيمات الحزب أن تستقل فى اصدار القرارات وذلك فى حالات خاصة على الا تكون هذه القرارات متناقضة مع قرارات التنظيمات العليا ، كما يجب أن تكون فى اطار الخط السياسى . ويجب على التنظيمات القيادية أن تقدم معلومات منتظمة عن نشاطها للتنظيمات الدنيا والعليا على السواء .

وحضور ثلثى الاعضـــاء على الاقل فى أى اجتماع حزبى حتى بالنسبة للتنظيمات القيادية شرط ضرورى لاصدار أى قرار .

وتتـــدرج تنظيمات الحزب ووحداته فى مســـتويات هرمية الشكل من القاعدة الى القمة .

— يبلغ عدد الوحدات الاساسية (القاعدية) للحزب ٢٠٦٠٢ وحدة .

— وعدد وحدات المدن والاقسام والاحياء ٣٠٦ وحدة .

— وعدد وحدات المقاطعة (المحافظات) ٢٣ وحدة . مع ملاحظة أن عدد المقاطعات فى المجر ١٩ فقط ، ولكن بعض المدن والمنشآت الانتـــاجية الكبرى تعد فى حكم وحدات المقاطعات نظرا لاهميتها .

— وعلى قمة البنـــاء التنظيمى للحزب تأتى اللجنة المركزية ، ثم اللجنة السياسية أو المكتب السياسى للحزب (وهى تقابل اللجنة التنفيذية العليـــا) .

(أ) الوحدات الأساســـية :

يرتكز حزب العمال الاشتراكى المجرى بصفة أساسية على القوى العاملة ولذلك فانه يركز فى انشاء لجانه ووحداته الاساسية على التجمعات العمالية فى مناطق عملها . فهى توجد فى كل المصانع والوحدات الانتـــاجية ، وفى التشكيلات العسكرية ، وفى المنشآت التعليمية والثقافية ومراكز البحوث وغيرها من التجمعات ذات الثقـــل . والحزب لا يهمـــل فى نفس الوقت التجمعات الجماهيرية فى المناطق السكنية ، لذلك توجد هناك لجان ووحدات أساسية سكنية .

والقاعدة فى تشكيل الوحدات الاساسية ، انه لا يجوز ضم عضو من العمال الى الوحدة السكنية التى يقطن فى نطاقها ، وانما يقيد فى الوحدة المشكلة فى مكان عمله . وهناك استثناء من هذه القاعدة ، فى حالة تعـــذر وجود قيادات حزبية صالحة فى بعض المناطق السكنية . وفى هذه الحالة تنقل عضوية بعض القيادات العمالية من أماكن عملها الى الوحدات السكنية

لتتولى قيادة العمل الحزبى بها . كما يجوز للعاملين فى المزارع التعاونية أن ينضموا الى الوحدات السكنية التى يقيمون بها .

وتتكون غالبية أعضاء الوحدات السكنية من المتقاعدين وربات البيوت .

وتشكل الوحدات الأساسية فى التجمعات التى يتراوح أعضاء الحزب فيها بين ١٠ ــ ٥٠ عضوا ، واذا زاد عدد الاعضاء عن ٥٠ أو عدد عمال المنشأة عن ٦٠٠ يتم تشكيل أكثر من وحدة ، ومدة العضوية سنتان .

وتؤلف لجنة تنفيذية (هيئة مكتب) من عدد يتراوح بين ٣ ــ ٧ أعضاء ينتخب من بينهم سكرتير أول وسكرتير ثان ويتولى السكرتير الاول رئاسة اللجنة والثانى مسئولية العمل التنظيمى كما يتولى أعمال السكرتير الأول أثناء غيابه .. ويجوز أن يتفرغ كلا من السكرتير الاول والثانى للعمل الحزبى . وتجتمع اللجنة التنفيذية مرة على الاقل كل أسبوعين .

(ب) مستوى الاحياء والمدن :

يتم تشكيل مؤتمر الاحياء والمدن من مجموع الاعضاء الحزبيين الذين يتم تصعيدهم بطريق الانتخاب من مختلف اللجان الحزبية والوحدات الاساسية للحزب الواقعة فى نطاق الحى أو المدينة .

وتقوم الوحدات الاساسية بانتخاب مندوبيها الذين يتكون منهم مؤتمر الحى أو المدينة بواقع مندوب عن الوحدة التى تضم عشرة أعضاء ، ومندوبين أو ثلاثة عن الوحدة التى تضم عشرين عضوا ، ومن ثلاثة الى خمسة مندوبين عن الوحدة التى تضم أكثر من عشرين عضوا الى مائة عضو .

ويتراوح عدد أعضاء مؤتمر الحى أو المدينة بين ٢٠٠ ــ ٤٠٠ عضو تبعا لعدد الوحدات الأساسية .

ويتم انتخاب أعضاء المؤتمر كل ٤ سنوات وتؤلف لجنة تنفيذية (هيئة مكتب) لادارة العمل اليومى الحزبى ولتكون همزة الوصل بين اللجان الحزبية والوحدات الأساسية وبين قيادة الحزب على مستوى المقاطعة ويكون للجنة التنفيذية سكرتيران أول وثان .

وتنتخب هيئة المكتب بواقع عضو عن كل عشرة أعضاء من مؤتمر الحى أو المدينة وتجتمع اللجنة التنفيذية مرة على الاقل كل أسبوعين .

(ج) مستوى المقاطعات (المحافظات) :

يشكل مؤتمر المقاطعة من مندوبى مؤتمرات الاحياء والمدن الذين تنتخبهم هذه المؤتمرات من بين أعضائها . ويختلف عدد أعضاء مؤتمر كل محافظة

تبعا لاهميتها ، وتعداد سكانها ، وتعداد الاعضاء الحزبيين فيها ، وتبعـا لعدد مؤتمرات الاحياء والمدن الواقعة فى نطاقها .

ويتم انتخاب أعضاء المؤتمر كل ٤ سنوات . ويجتمع مؤتمر المقاطعة مرة على الاقل كل ٣ أشهر .

وينتخب مؤتمر المقاطعة من بين أعضائه لجنة تنفيذية (هيئة مكتب) تدير العمل الحزبى وتقود العمل السياسى على مستوى المقاطعة ، ويكون لهـا سكرتيران أول وثان . وتجتمع اللجنة التنفيذية مرة على الاقل كل أسبوعين .

(د) المستوى القومى (المركزى) :

ان اعلى جهاز فى حزب العمـال الاشتراكى المجرى هو المؤتمر القومى العام الذى يدعى للانعقاد بواسطة اللجنة المركزية مرة كل أربع سنوات ويجب أن يعلن عن موعد الانعقاد قبله بثمانية أشهر على الاقل .

ويقوم المؤتمر القومى العام بما يلى :

ـــ مناقشة تقرير لجنة الرقابة المركزية .

ـــ تحديد الخط العام للحزب والتنبيه الى أهم الاعمال التى يتطلبها طريق البناء الاشتراكى وكذلك فى مجال العلاقات الاشتراكية حسب الظروف القـائمة .

ـــ اقرار النظام الاساسى للحزب .

ـــ انتخاب اللجنة المركزية ولجنة الرقابة المركزية .

ـــ البت فى الامور المحالة اليه .

ومدة عضوية اللجنة المركزية ٤ سنوات(١) وتقوم بتوجيه الحزب فى الفترة الواقعة بين دورتى انعقاد المؤتمر القومى العام كما انها تمثل المنظمـات الجماهيرية أمام الحكومة وعلى الصعيد الخارجى وتجتمع اللجنة المركزية كلما تطلبت الظروف الا أنها تجتمع مرة كل ثلاثة شهور على الاقل .

---

(١) يبلغ عدد أعضاء اللجنة المركزية ١٠١ عضوا من بينهم ٨١ من العاصمة .

وتنتخب اللجنة المركزية من بين أعضائها :

(أ) اللجنة السياسية : (المقابلة للجنة التنفيذية العليا)(١) .

وهى التى تقود الحزب فى فترة ما بين اجتماعات اللجنة المركزية . ومدة عضويتها ٤ سنوات وتجتمع مرة على الاقل كل أسبوعين .

واللجنة السياسية هى التى تحدد أعضاء اللجان الحزبية فى كل مقاطعة وفى الاحياء والمدن ثم يعرض هذا التحديد على المؤتمر القومى للحزب لاقراره.

(ب) السكرتير الاول للجنة المركزية وأعضاء الامانة .

وتشرف سكرتارية اللجنة المركزية على تنفيذ قرارات المؤتمر القومى العام . وفضلا عن أنها تدير أجهزة اللجنة المركزية فانهـا تساعد اللجنة المركزية بنشاطاتها على تقوية الوحدة الايديولوجية والسياسية والتنظيمية للحزب ، كما أنها تسهر على المسلك السياسى للأعضاء وعلى ولائهم للحزب وهى تقف ضد أى نشاط يستهدف بث الفرقة فى صفوف الحزب كما أنهـا تقوم بنقض الاستئنافات المرفوعة ضـد القرارات التأديبية التى تصدرها الاجهزة الدنيا للحزب .

وتنقسم اللجنة المركزية الى سبعة أقسام سيجىء بيانها تفصيلا عنـد عرض علاقة الحزب بأجهزته .

٧ ــ لجان النشـاط الحـزبى :

تشكل فى كل مستوىمن المستويات التنظيمية للحزب عدة لجان فرعية متخصصة تباشر النشاط الحزبى . وتختلف هذه اللجان من وحدة الى أخرى تبعا لاختلاف طبيعة تكوينها والنشاط الذى يباشره أعضاؤها . فهنـاك مثلا لجنة للانتاج فى المصانع ، ولجنة للبناء فى وزارة الاسكان وهكذا .

غير أنه من الضرورى أن يكون فى جميع الوحدات لجنة للتعليم (التثقيف) تشرف على التثقيف السياسى المستمر لأعضاء الحزب ... وتتبع هـذه اللجنة السكرتير الثانى المسئول عن التنظيم .

ويتم تشكيل ثلاث لجان أساسية على مستوى الاحياء والمدن :

ــ لجنة للشئون الاقتصادية .

---

(١) تضم اللجنة السياسية : ١١ عضوا أصليـا و ٤ أعضـاء احتياطيين ويتفرغ ٦ من الاعضاء الاصليين للعمل الحزبى .

ـــ لجنة للمنظمات الجماهيرية .

ـــ لجنة الثقافة والدعاية .

أما اللجان المتخصصة التى تشـــكل على مستوى المقـــاطعات فتشمل أساسا :

ـــ لجنة المنظمات الجماهيرية والنشاط الحزبى .

ـــ لجنة الشئون الاقتصادية .

ـــ لجنة الثقافة والدعاية .

ـــ لجنة الشئون المـــالية للحزب .

ـــ لجنة الشئون الادارية (وتختص بشـــئون الحزب فى نطاق الجيش والشرطة والنيابة) .

ـــ لجنة الارشـــيف .

علاقة الحـــزب بأجهزته :

تتضح هذه العلاقة من خلال اســـتعراض اختصاصات أقسام اللجنة المركزية .

أولا : قسم الحزب والمنظمات الجماهيرية : ينقســـم الى ثلاثة فروع داخلية يقود كل فرع نائب لرئيس القسم .

الفرع الأول : ويختص بالمسائل التى تمس التنظيم الحزبى (المسائل التنظيمية) وهذا الفرع هو الذى ينظم العلاقات بين اللجنة المركزية ولجان المقاطعات وبه مفتشون يزورون المقاطعات بين الحين والآخر .

وهناك ٢٣ لجنة حزبية على مستوى المقاطعات (المحافظات)(١) وفى هذا الفرع يوجد مفتش لبودابشت ومفتش لكل مقاطعتين بعد ذلك ومهمة هؤلاء المفتشين متابعة الحياة التنظيمية للحزب فى المقاطعة ويتابعون تطور تحرك الكوادر . كما يقومون ببعض الاعلام وابلاغ لجان الحزب بالمقاطعات فيما يتعلق بشئون اللجنة المركزية ويتابعون تنفيذ قرارات الحزب باهتمام شديد وبذلك يتم ربط اللجنة المركزية بلجان المقاطعات ربطا وثيقا .

---

(١) ولو انه يوجد ١٩ مقاطعة فقط فان لجنة بودابست وثلاث لجان أخرى هى على نفس مستوى المقاطعات وهى لجنة الجيش (التابعة لوزارة الدفاع) ولجنة الحدود (التابعة لوزارة الداخلية) ولجنة الحرس (التابعة لوزارة الداخلية أيضا) .

الفرع الثـــانى : ويختص بالربط بين الحزب والتنظيمات الجمـــاهيرية (النقابات) وانماء الشباب الشيوعى (ـــ انماء الرياضة ـــ الحرس العمالى) ويلاحظ انه ليست كل المنظمات الجماهيرية تابعة لهذا الفرع اذ قد تتبع أقساما أخرى فى اللجنة المركزية طبقا لتخصصها ، فمثلا يتبع قسم الدعاية والنشر رابطة الصداقة السوفييتية المجرية والحركة النســـائية ومجلس الســـلام .

علاقة الفرع الثانى باتحاد العمال :

يوضح الحزب انشطة النقابات ومهامها ودورها فى المجتمع ، ولذلك فهى تعمل تحت اشراف الحزب سياسيا ولكنها مستقلة فى النواحى الادارية .

فمهمة الفرع الثانى هى مراقبة نشاط وسياسة النقابات من حيث مطابقتها لقرارات الحزب ، والحزبيون الشيوعيون الموجودون فى النقابات مسئولون عن تنفيذ هذه القرارات .

والسكرتارين العامين للاتحادات يلزم لاختيارهم موافقة المكتب السياسى للحزب ولا يشترط أن يكون أعضاء الاتحادات ومجالس النقابات من أعضاء الحـــزب ..

ونسبة أعضاء الحزب فى التسعة عشر نقابة أو اتحاد مهنى التى يرأسها الاتحاد العام تتراوح ما بين ٥٠ ٪ و ٥٥ ٪ .

وفى العادة لا يتصور عند التصويت على أى قرار فى النقابة أن يصوت الحزبيون فى جانب وغير الحزبيين فى جانب آخر حيث أن تأثير الحزب أكثر بكثير من النسبة العددية ، فبعض اللجان النقابية فى المؤسسات والمصانع توجد فيها نسبة ٢٣٫٥ ٪ من الحزبيين ولا يدل ذلك على عدم تنفيذ سياسة الحزب ولكن يقوم الحزبيون عن طريق الاقناع والتلاحم بتنفيذها .

ولا يمكن للحزب أن يحل لجنة نقابية ولم تحدث أن قامت أى لجنة نقابية بسياسة مناوئة لسياسة الحزب ولم يحدث أى خلاف الا فترة الثورة المضادة سنة ١٩٥٦ حيث سعى الحزب الى ادخال حزبيين أكثر فى رئاسة النقابات والاتحادات .

وحل اللجان النقابية لا يمكن أن يتحقق الا برئاسة النقابة نفسها ، هذا وقد نص دستور النقابات على أن تعمل طبقا لسياسة الحزب القيـــادية واتجاهه العـــام فى المجتمع ومعنى ذلك أنه اذا عارض رؤساء النقابات سياسة الحزب العامة تقوم رئاسة النقابة نفسها بالغاء هذا الوضع وتعتبر مخالفة مجلس النقابة أو رئيسها لسياسة الحزب مخالفة لدستورها .

الفرع الثالث : ويتولى سياسة اعداد الكوادر وتدريبهم كما يهتم بتسجيل البيانات عنهم كذا بقية أعضاء الحزب .

ثانيا : قسم الدعاية والنشر :

ومهمته مراقبة أجهزة الاعلام كالصحافة والاذاعة والتليفزيون ومن واجبه التحقق من تنفيـــذ سياسة الحزب فى مجالات الدعاية والنشر .

ورئيس الاذاعة والتليفزيون عضو باللجنة المركزية للحزب وهو مسئول عن سياسة البرامج ولا يشترك هذا القسم فى اعداد البرامج وانما يراقب تمشى هذه البرامج مع سياسة الحزب فاذا وجد بعض الانحرافات يبلغها لرئيس الاذاعة والتليفزيون فاذا لم يجد هذا التنبيه رفع الامر الى اللجنة السياسية وقد تعقد اللجنة المركزية دورة استثنائية اذا اقتضت الضرورة

وبالنسبة للصحافة يعتبر سكرتير عام الجريدة ومحرروها مسئولين عما ينشر مسئولية كاملة(١) .

كما يشرف هذا القسم على المدارس الحزبية السياسية سواء المدرسة العليا ومدة الدراسة بها ٣ سنوات أو المدارس التابعة للحزب بالمقاطعات ومدة الدراسة بها تتراوح بين شهرين وسنة طبقا للمستويات المختلفة . فالتـــدريب والتثقيف الســـياسى على مســـتوى وحدات الانتـــاج للحزبيين والشباب والنقابيين يتم على شكل مجموعات لا تزيد عن ٢٥ عضوا لدراسة بعض الموضوعات الاساسية المتعلقة بالبناء الاشتراكى والسياسة العالمية وبعض الموضوعات الاقتصادية ومدة هذه الدراسة ساعتان لمدة ٣ أسابيع ويختار لكل مجموعة مسئول تثقيف يتم تدريبه بعد ذلك مركزيا تدريبـــا خاصا ثم تعد دراسات أخرى للحزبيين النشطاء فى دورات تتراوح مدتها ما بين ٣ أو ٦ أشهر يتم فيها التفرغ للدراسة .

وقد يحضر أمناء لجان المستويات المختلفة ولا يجوز أن يتفرغ فى وقت واحد أكثر من شخصين فى موقع واحد .

أما المدرســـة العليـــا للدراسات السياســـية « الجامعة المـــاركسية اللينينية » ومقرها بالعاصمة فتضم حوالى عشرة آلاف دارس ولها فروع فى الاحياء المختلفة للعاصمة والدراسة فيها مسائية .

---

(١) توجد جريدة مركزية للحزب هى « حرية الشعب » وهى جريدة يومية كمـــا توجد مجلة نظرية للحزب باسم « المجتمع » وتوجد نشرة باسم « حياة الحزب » ورؤساء تحـــرير هذه الجرائد فى وظيفة تعادل رئيس قسم .
ويشرف قسم الدعاية والنشر على جريدة « حرية الشعب » .
ويشرف القسم العلمى على مجلة « المجتمع » .
ويشرف قسم الحزب والتنظيمات الجماهيرية على نشرة « حياة الحزب » .

والالتحاق بالجامعة السياسية يتم بعد اجتياز امتحان قبول للتحقق من معرفة الدارس للفلسفة الماركسية والالمام بالاحداث العالمية الجارية .

يجرى الامتحان كل ٦ أشهر ، وفى نهاية مدة الدراسة يعقد امتحان نهائى حيث يمنح الناجحون شهادات تعترف بها الدولة .

وتنظم الجامعة المسائية دراسات أخرى متخصصة ، يجوز للدارسين الالتحاق بها للتعمق فى دراسة فرع معين من اعداد السياسة مثل : الماركسية اللينينية ــ الفلسفة ــ الاقتصاد السياسى . أو موضوع سياسى جار (مشكلة الشرق الاوسط مثلا) . ومدة هذه الدراسة لمثل هذه الدراسات المتخصصة ما بين ٦ أشهر وسنة .

كذلك تنظيم دراسات أخرى للتثقيف السياسى لبعض طوائف المثقفين أو النقابيين .

ثالثا : قسم الشئون الاقتصادية :

يقوم بصياغة المبادىء الاساسية للسياسة الاقتصادية فيما يتعلق بالنمو الاقتصادى ومستوى المعيشة والعلاقات الدولية الاقتصادية ... وهو اذ يمارس هذه الاختصاصات لا يتدخل فى المسائل التفصيلية التى تدخل فى اختصاص الوزارات ولكنه يضع الاتجاهات الرئيسية للخطة الخمسية الاقتصادية بالاتفاق مع الوزارات المتخصصة وادارة التخطيط العليا .
وبعد عرض الاتجاهات العامة للخطة على اللجنة المركزية وموافقتها عليها وتقوم الوزارات بوضع تفاصيل هذه الخطة ، يتولى هذا القسم متابعة تنفيذ هذه الخطة ومتابعة التطور الاقتصادى فى المقاطعات المختلفة لأن الصناعة متمركزة بصورة كبيرة فى بودابشت وهناك مقاطعات يجب أن تتطور فيها الصناعة وذلك حتى يرتفع مستوى المعيشة لسكان هذه المقاطعات .

ولا يوجد أحد فى هذا القسم عضوا فى اللجنة المركزية كما أن رئيس هذا القسم ليس عضوا فيها ولذلك يعتبر هذا القسم جهاز للجنة المركزية ولكن يشرف عليه عضو من اللجنة المركزية ومن اللجنة السياسية أيضا(١) .

---

(١) ينقسم قسم الشئون الاقتصادية الى سبعة فروع هى : مستوى المعيشة ــ تطور الاقتصاد والعمالة ــ الزراعة والسياسة التعاونية ــ التخطيط والماليات والاحصاء ــ العلاقات الاقتصادية الدولية ــ التطوير الاقتصادى الاقليمى فى المناطق والمقاطعات المختلفة ــ ادارة الاقتصاد (بحوث اقتصادية ، تدريب الكوادر الاقتصادية ، متابعة السياسة العامة للدعاية الاقتصادية ، دراسة ادارة الوحدات الاقتصادية فى المجر ، وضع مقترحات لتحسين طرق الادارة الاقتصادية) .

وقد قام هـــذا القسم بوضع خطة الاصلاح الاقتصادى بالاشتراك مع الخبراء المختصين والتى اعتمدت فى المؤتمر التاسع عام ١٩٦٦ .

رابعا : القسم الادارى :

ويختص بالمســـائل المتعلقة بشئون البرلمـــان ومراقبة نشاط أعمـــال السوفيتات (المحليات) اى المسائل المتعلقة بشئون ادارة الدولة . ومراقبة أعمال الجيش بوزارة الداخلية والنيابات العامة والمحاكم وكذلك المسائل المتعلقة بالسياسة القانونية . والاســـهام فى تحضير انتخابات البرلمـــان والمجالس المحلية .

خامسا : قسم شئون العلاقات الخارجية :

يتولى العلاقات الخارجية للحزب ويشرف على نشاط وزارة الخارجية مع ملاحظة أنه ليس من اختصاص القسم ارسال مفتشين للتفتيش على السفارات بالخارج لأن هذا اجراء من اختصاص وزارة الخارجية .

وتوجد لجان حزبية فى السفارات الكبيرة فى الخارج وهى لا تتبع وزارة الخارجية وانما يديرها هذا القسم مباشرة .

سادسا : القسم العلمى والثقافى والتعليمى :

ويقوم بعمل الخطط المبدئية فى المجالات العلمية والثقافية والتعليمية ، ويشرف على أكاديمية العلوم ومعاهد البحوث ، ويتعاون مع وزارة الثقافة والجامعات والمعاهد العليا ، ويراقب البرامج الثقافية فى المسارح ودور السينما والمتاحف والفنون .

سابعا : مكتب اللجنة المركزية :

ويشرف على هذا القسم يانوشى كادار السكرتير الاول للحزب ويقوم هذا المكتب بأعمال السكرتارية للهيئات الحزبية المنتخبة . وتمر به كافة المقترحات والتحضيرات والمذكرات بغض النظر عن مصادرها ويقوم بتوزيعها على أعضاء اللجنة المركزية أو السياسية كل حسب اختصاصه . كما يتولى هذا المكتب تسجيل جلسات اللجنة المركزية واللجنة السياسية ولجنة السكرتاريين

ويقوم المكتب بعمل يوم استقبال كل اسبوع للاستماع الى شـــكاوى الجماهير أو الرد على استفساراتهم .

أما القسم الثامن : (قسم اقتصاد الحزب والتمويل) فيقوم باعداد كشوف رواتب العاملين فى الجهاز الحزبى كما يختص بالنواحى الاجتماعية والصحية لهم . كما يتولى تدبير احتياجات هيئات الحزب مثل السيارات والاثاثات وتعيين العاملين العاديين كالفراشين والخفراء .

علاقة الحزب بالأجهزة الحكومية :

حزب العمال الاشتراكى يكفل عن طريق ارشاده الايديولوجى والسياسى تحقيق أهداف الطبقة العاملة فى نشاط الدولة الاشتراكى وأجهزتها .

وينفـذ الحزب سياسته وقراراته عن طريق أعضائه الذين يعملون فى أجهزة الدولة والذين يجمعون بين مسئولية نشاطهم الرسمى والحزبى فى وقت واحد وبذلك تقوم الاجهزة الحزبية بمهمة التوجيه والاشراف من خلال الموظفين الحزبيين فى المواقع . أما أعضـاء الحزب وأجهزته فى القوات المسلحة الذين كل مهمتهم ضمان قوة الحكم للطبقة العاملة والنظام القانونى الداخلى للدولة الاشتراكية فيضطلعون بنشاط فعال حتى تحقق القوات المسلحة مهامها فى كل موقع وعلى أعلى مستوى .

كما أن ترشيحات شغل المراكز القيادية التنفيذية ــ فانها تعرض على اللجان الحزبية قبل اقرارها ــ وليس بشرط أن يكون المرشح التنفيذى عضوا فى الحزب على أن العرض يكون على المسـتوى التنظيمى للحزب المقابل لمستوى المركز القيادى التنفيذى الذى يتم الترشيح له . فالوزراء تعرض ترشيحاتهم على اللجنة المركزية للحزب . ومديرى الاجهزة التنفيذية والمصانع فى المقاطعات تعرض ترشيحاتهم على لجنة الحزب فى المقاطعة ورؤساء الاقسام والوحدات الانتاجية الفرعية تعرض ترشيحاتهم على لجان الحزب فى الاحياء أو المدن أو على لجان الحزب فى الوحدات الاساسـية حسب المستوى التنفيذى فى كل حالة .

ولا يجوز نقل رئيس تنفيذى الا بموافقة لجنتى الحزب المختصتين فى كل من الجهتين التى سينقل منها واليها .

وفى حالة اختلاف الرأى حول الترشيح لشغل مركز قيادى تنفيـذى أو الاعفاء منه أو النقل يعرض الامر على المستوى الحزبى الأعلى .

كما انه عند وجود خلاف فى الوحدات الجماهيرية بين الادارة وبين اللجنة العمالية يعرض الخلاف على اللجنة الحزبية للعمل على تسويته وايجاد حل له .

واذا رأت اللجنة الحزبية لوحدة أساسية أو ما يعلوها توجيه أمرا معينا أو اتهاما الى قيادى تنفيذى فى مركز أعلى من مستواها ــ مدير مصنع

أو وزير مثلا ـ يرفع تقريرها المتضمن رأيها الى المستوى التنظيمى الاعلى حتى يصل الى المســتوى الذى له الاختصاص للنظر فى الموضوع أى الى المستوى الحزبى المقابل للمستوى التنفيذى الذى وجه اليه هذا الامر .

التفرغ الســياسى :

ان التفرغ الســياسى للنشاط الحزبى يتم فى أضــيق الحدود لمراعاة الاحتياجات الفعلية ولذلك فان عدد المتفرغين للعمــل الحزبى فى جميع مستويات حزب العمال الاشتراكى المجرى ٣٨٠٠ شخصا وجميعهم مؤهلين سياســيا .

ويتراوح عدد المتفرغين للعمل السياسى فى المقاطعة ما بين عشرين وثلاثين فردا ـ فضلا عن أمين لجنة المقاطعة ـ من بينهم خمسة أو ستة من الاعضاء المنتخبين لعضوية لجنة المقاطعة والباقون من غير المنتخبين الذين يعينون طبقا لخبراتهم الخاصة .

وبالنسبة للاحياء والمدن يقدر عدد المتفرغين ما بين فرد وسبعة أفراد ولا يشترط فيهم أيضا أن يكونوا جميعا من المنتخبين لعضوية لجنة الحى أو المدينة .

الانتخابات للمستويات التنظيمية المختلفة :

قبل انتخاب لجان أى مستوى من مستويات التنظيم ، يجرى اختيار لجنة تسمى لجنة الترشيح ، ولجنة أخرى لفرز الاصوات .

مهمة لجنة الترشيح الاستماع الى رأى المجموعات الحزبية والتعرف على مقترحاتهم فيمن يختار للمســتوى المطلوب . ثم تقوم بوضع قائمة بالمرشحين تعرض على المسئولين فى المستوى الاعلى لاخذ الرأى .

والانتخاب سرى ، ومن حق عضو الحزب عند مباشرته حق الانتخاب أن يشطب مالا يريده من الأسماء أو يضيف أسماء غير واردة فى القــائمة . على أنه يشترط فى النهاية أن ينتخب العدد المطلوب .

وتجرى عملية الانتخابات فى مواعيد مختلفة من شــهور السنة بحيث لا تجرى انتخابات جميع المستويات فى وقت واحد .

ويجرى انتخاب أعضاء اللجان بالنسبة للوحدات الاساسية كل ســنتين والأحياء والمدن كل ٤ سنوات وللمقاطعات كل ٤ سنوات واللجنة المركزية كل ٤ سنوات .

وتباشر القيـــادة العليا للحزب (اللجنة السياسية) توجيهاتها بالنسبة للترشيح للمراكز القيادية فى المستويات التنظمية المختلفة للحزب بطريق غير مباشر باقتراح أسماء أمناء لجان المقاطعات . وتتم مساندة الحـــزب وتأييده للمرشح عن طريق اقناع قيادات التنظيم به ــ فى المقاطعة التى سيرشح فيها . فينتقل عضو اللجنة المركزية المسئول عن هذه المقاطعة الى قيادتها المحلية ويشرح لها رأى القيادة السياسية العليا فى هذا الترشيح ويوضح لهم أوجه التفوق التى يتميز بها المرشح حتى يقتنعوا به ويمدوه بالتأييد والمساندة فى الانتخابات ، ويراعى بقدر الامكان أن يكون المطلوب ترشيحه من أبناء المقاطعة التى سيرشح فيها .

هذا وتجرى حركة تنقلات حزبية قبل اجراء انتخابات التنظيم السياسى لتقويم الاوضاع الحزبية فى المستويات المختلفة باســـتبعاد العناصر الغير صالحة أو لتدعيم التشكيلات الحزبية التى تفتقر الى القيادات الصالحة بالعناصر القادرة ذات الكفاءة على شغل المراكز القيادية .

فاذا ما تبين من الدراسة والبحث واستطلاع رأى القواعد الحزبية أن التشكيل الحزبى فى مقاطعةأو مدينة ما يفتقر الى شخص قيادى مناسب يصلح لشغل مركز الأمين الاول للمقاطعة فانه يتم نقل أمين مساعد أو عضو لجنة من مقاطعة أخرى تتوافر فيه الصفات المطلوبة لتولى هذه المسئولية ، ثم يجرى تصعيده عن طريق الانتخاب وبمساندة الحزب ومعاونته حتى يصل الى مركز أمين أول المقاطعة .

تمويل الحـــزب :

يتم تمويل الحزب من الاشـــتراكات الشهرية التى تحصل من كل عامل حسب أجرته(١) ..

ــ ومن موارد مؤسسات الحزب كالصحافة .

ــ ومن الاموال التى تمده بها الدولة وهى تمثل حوالى ١٥ ٪ من ميزانية الحزب السنوية .

والعضو الذى لا يسدد اشتراكا لمدة ثلاثة شهور ينذر وان لم يسدد بعد ذلك يفصل من عضوية الحزب .

ولا يجوز اعفـــاء العضو النقابى والمنضم للحزب من دفع الاشتراكات اما أعضاء منظمة الشبيبة الذين هم فى نفس الوقت أعضاء فى الحزب فهؤلاء يخفض لهم الاشتراك .

---

(١) تبدأ قيمة هذا الاشتراك من ٢ فورنت (حوالى ٥ر٣ قروش) الى ٣٠٠ فورنت (حوالى خمسة جنيهات) شهريا وتدفع هذه الاشتراكات لمسئول مالى من أعضاء الوحدة فى مقـــر الوحدة (وليس من الضرورى أن يكون متفرغا أو منتخبا) ويلصق العضو الطابع الخاص بذلك على بطـــاقته .

منظمة الشبيبة الشيوعية المجرية :

ان لهذه المنظمة اهميتها فى بناء الاجيال الشابة فى المجر من حيث تكوينهم العقائدىوالسياسى . ونظرا لهذه الاهمية تتولى اللجنة المركزية للحزب تحديد الخط السياسى العام للمنظمة عن طريق سكرتير المنظمة الذى هو فى ذات الوقت عضو فى اللجنة المركزية للحزب . وتحدد المنظمة اهدافا عامة تتناسب مع الخط السياسى العام للحزب ، ثم تترجمها الى خطة مستقلة للمنظمـــة .

ويشرف الحزب اشرافا كاملا على نشاط المنظمة ، وينسق كل مستوى فى الحزب مع المستوى المقابل له فى المنظمة أوجه النشاط فيها ، وغالبـــا ما يعين الحزب أحد أعضائه لحضور اجتماعات المنظمة فى المستوى المقابل ومن الضرورى أن يكون هذا العضو من الاعضاء القدامى فى منظمة الشبيبة.

ويبلغ عدد أعضاء المنظمة ٨٠٠ الف عضو بينما عدد الشباب فى المجر يصل الى ٢ مليون اى بنسبة ٤٠ ٪ .

وسن العضوية فى المنظمة من ١٤ ــ ٢٦ سنة .

التشكيـــــل :

تشكل الوحدة الاساسية من ٢٠ ــ ٥٩ عضوا .

وفى المصانع والمنشآت التى يوجد بها أكثر من وحدة أساسية تشكل لجنة للمصنع من ٢١ ــ ٣٣ عضوا . وتنتخب لجنة تنفيذية للوحدة من ٩ أعضاء ولها ٤ سكرتيرين .

وتشكل لجنة الحى أو المنطقة من ٣٥ عضوا ، وتنتخب لها لجنة تنفيذية (هيئة مكتب) من ١٣ عضوا ، ولها ٤ سكرتيرين .

واللجنة المركزية للمنظمة على المســـتوى القومى تتكون من ٥١ عضوا ولها ٧ سكرتيرين .

ثالثا : مقارنة بين التنظيم الحزبى فى المجر والتنظيمات المشابهة فى المنطقة :

تجمع بين الاحزاب الشيوعية فى الدول الاشتراكية سمة واحدة فى البناء الذى تقوم عليه تلك الاحزاب ، فهى جميعها تتشكل من القاعدة الى القمة ، أى من أول الوحدة الاساسية ثم مؤتمر الحى أو المدينة ، ثم مؤتمر المقاطعة (المحافظة) ثم المؤتمر القومى العام . وفى كل حزب شيوعى تتألف لجنة مركزية تنقسم عادة الى اقسام يختص كل منها بعمل معين واشراف

معين على أجهزة بذاتها من الاجهزة التنفيذية أو الحزبية . كما يلاحظ أن عناية بالغة توجه الى الشباب فشكلت لهم منظمة شبه مستقلة تشرف على تدريبهم وبث العقيدة والمذهب الشيوعى بين صفوفهم .

كما تتشابه جميع الاحزاب الشيوعية فى مصادر تمويلها التى تعتمد بقدر كبير على الاشتراكات التى يدفعها الاعضاء ، وموارد الحزب من المطبوعات والنشرات والصحف التى يصدرها .

وبالنسبة لعلاقة الاحزاب بالاجهزة التنفيذية فى الكتلة الشرقية ــ لوحظ من استعراض التنظيمات السياسية فى الدول الشيوعية أنها تمارس نفوذا مسيطرا على الاجهزة التنفيذية من خلال أعضائها الحزبيين داخل اللجـــان الحزبية الموجودة فى تلك الاجهزة وفى المصانع والمنشآت .

وهناك ثمة ملاحظة أخرى هى أنه يوجد ــ فيما عدا الاتحاد السوفييتى ــ أحزاب وتنظيمات جماهيرية أخرى فى الدول الشيوعية التى تدور فى فلك الاتحاد السوفييتى ويوجوسلافيا أيضا ... ومع ذلك فان للحزب الشيوعى فى تلك الدول القيادة ، وهو الطليعة التى تقود العمل السياسى وله النفوذ الغلاب بينهـــا .

ان خير ما يبرز هذا التشابه ما أعلنه ليونيد بريجينيف السكرتير الاول للحـــزب الشيوعى السوفييتى فى ســـبتمبر سنة ١٩٦٨ عقب التدخـــل فى تشيكوسلوفاكيا من مبادىء تحدد العلاقات بين الاحزاب الشيوعية :

(أ) ان لكل دولة حق تقرير مصيرها ما لم تهدد تصرفاتها مصالح غيرها من الدول الشيوعية .

(ب) ان كل حزب شيوعى مسئول أمام الدول الشيوعية الاخرى بالاضافة الى مسئوليته تجاه دولته .

(جـ) ان كل دولة شيوعية حرة فى تقرير الطريق الذى تختاره ، ولكنها ليست حرة فى الانسلاخ عن الشيوعية .

خاتمـــــة

وتنظر المجر بأهمية كبيرة فى علاقتها مع الجمهورية العربية المتحـــدة باعتبارها أنها تمثل ثقل هام بالنسبة للمجال العربى وللقارة الافريقية وتعمل على توثيق وتأكيد هذه العلاقة فى كافة المواقف الدولية ، فعلى أثر العدوان الاسرائيلى فى ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ قطعت المجـــر علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل طبقا لقرار موسكو لدول أوروبا الاشتراكية فى يونية سنة ١٩٦٧ كما ساهمت المجر مع بقية دول أوروبا الاشتراكية فى الاشـــتراك فى مؤتمرات بودابست يوليو سنة ١٩٦٧ وبلجراد سبتمبر سنة ١٩٦٧ ثم وارسو ديسمبر ١٩٦٧ لتأييد الدول العربية فى مواجهة العدوان الاسرائيلى وقد أيدت المجر قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ والذى يقضى بانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة .

ان التقارب الوثيق بين الجمهورية العربية المتحدة والمجر كان طبيعيا نتيجة للتشابه فى ظروف الدولتين فضلا عن أن كلا منهما أخذ بالاشتراكية فان المجر ناضلت ضد الاستعمار العثمانى والاستعمار النازى وضـــد الحركة الرجعية فى أكتوبر ١٩٥٦ ، كالنضال الذى ناضلناه ولا زلنا نخوضه ضـــد الاستعمار والصهيونية العالمية حتى لا تكون لهما ولعملائهما قائمة فى الوطن العـــربى .

المـــراجع

أولا : أساس هذا البحث الزيارة الميدانية التى قمنا بها لجمهورية المجـر الشعبية ضمن وفد اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العـربى فى العام المـاضى وما تم فيهـا من لقاءات مع مستويات التنظيم السياسى لحزب العمال الاشتراكى المجـرى .

ثانيا : يرجع الى مطبوعات الحزب ونشراته وقرارات مؤتمرات الحزب وخاصة المؤتمر التاسع للحزب الذى عقد عام ١٩٦٦ .

ثالثا :

JANOS KADAR : «Socialist Construction in Hungary» (Corvina Press, Hungary 1965).

IMR VAJDA : «The Role of Foreign Trade in a Socialist Economy.» (Corvina Press, Hungary 1965).

OTTO BIHARI : «Parliament, State Administration, Councils.» (Hungarian Survey, Vol. II 1967).

MARGIT A. MOD : «La Structure de la Société Hongroise.» (Nouvelles Etudes Hongroises, Vol. 2 1967).

DARVASI, I : «La Hongrie a-t-elle changé. (Budapest, Ed. Pannonia, 1966).

ZOLTAN HALASZ : « This is Hungary » (Published by the Hungarian Press 1970).

« Cities, Towns and Villages in Hungary. »
« The Demographical Situation in Hungary. »
(« Hungary 70 », Pannonia Press 1970).